

فقه اللغة

- ذلك من سنن العرب . هي أن تستعير للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر . كقولهم في استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان : رأسُ الأمرِ رأسُ المالِ وجهُ الذَّارِ عين الماءِ حاجِبُ الشَّمْسِ أنفُ الجبلِ أنفُ البابِ لسانُ الذَّارِ ريقُ المُنزَنِ يَدُ الدَّهْرِ جَنَاحُ الطَّارِقِ كَبِدُ السَّمَاءِ ساقُ الشَّجَرَةِ . وكقولهم في التَّفْرِيقِ : انشَقَّتْ عَصَاهُمْ شَالَتْ نَعَامَتَهُمْ مرُّوا بين سنع الأرضِ وبصرها فسا بينهم الطَّريان .

وكقولهم في اشتداد الأمرِ : كَشَفَتِ الحَرُّبُ عن ساقِها أبدى الشَّرُّ عن ناجِذِيه حَمِي الوَطِيسُ دارَتُ رحي الحَرُّبُ .

وكقولهم في ذكر الآثارِ العُلُويَّةِ : افتَرَّ الصُّبْحُ عن نواجِذِهِ ضَرَبَ بعَمُودِهِ سُلَّ سَيْفِ الصُّبْحِ من غِمدِ الطَّلَامِ نَعَرَ الصُّبْحُ في قفا الليلِ باحَ الصُّبْحُ بِسِرِّهِ . وهي نطاقُ الجوزاءِ انحَطَّ قِنْدِيلُ الثُّرَيَّا ذُرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ / ارتَفَعَ النَّهَارُ ترحَّلتِ الشَّمْسُ رَمَتِ الشَّمْسُ بِجَمَرَاتِ الطَّهْيِرَةِ بِقَلِّ وَجْهُ النَّهَارِ خَفَقَتُ رَايَاتُ الطَّلَامِ نَوَّرتِ حدائقُ الجِوِّ شابَ رأسُ الليلِ لَبِسَتِ الشَّمْسُ جِلْبَابَهَا قامَ خَطِيبُ الرُّعدِ خَفَقَ قَلْبُ البَرْقِ انحَلَّ عَقْدُ السَّمَاءِ وَهَى عَقْدُ الأندادِ انقَطَعَ شريانُ الغمامِ تَنفَّسَ الرُّبْعُ تَعَطَّ الرَّبِّ النَّسِيمُ تَدَرَّجَتِ الأَرْضُ قَوِيَّ سلطانِ الحرِّ أَنْ أن يَجِيشَ مِرْجَلُهُ وَيثورَ قَسْطُلُهُ انْحَسَرَ قِنَاعُ الصَّيْفِ جاشَتِ جُيُوشُ الخَرِيفِ حَلَّتِ الشَّمْسُ المِيزانَ وَعَدَلَتِ الزَّمَانُ دَبَّتْ عَقَارِبُ البَرْدِ أقدمَ الشِّتَاءِ بِكَلَاكَلِهِ شَابَتِ مَفَارِقُ الجِبَالِ يومَ عبوسِ قَمَطَرِيرِ كَشَّرَ عن نابِ الزَّمِّ مَهْرِيرِ .

وكقولهم في محاسن الكلامِ : الأدَبُ غِذاءُ الرُّوحِ الشَّبابُ باكورَةُ الحَيَاةِ الشَّيبُ عنوانُ الموتِ الذَّارُ فاكهةُ الشِّتَاءِ العِيالُ سوسُ المالِ النَّبِيذُ كيمياءُ الفَرَجِ الوحدةُ قَبْرِ الحَيِّ الصُّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَجِ الدِّينُ داءُ الكرمِ النَّمَّامُ جسرُ الشرِّ الإرجافُ زَنْدُ الفِيتنَةِ الشُّكْرُ نَسِيمُ النَّعِيمِ الرُّبْعُ شَبَابُ الزَّمَانِ الوَلَدُ رِيحَانَةُ الرُّوحِ الشَّمْسُ قَطِيفَةُ المَساكِينِ الطَّيْبُ لسانُ المُرُوءَةِ